

بضاعة مزجاة

إلى أخي العزيز الشاعر الكبير السيد هاشم الشخص أبي ياسر الذي لا تلحق رها نه السوابق ولا تدرك شأوه اللواحق ، هذه بضاعة مزجاة هيهات تفية حقا له على أهل الأدب والشعراء فضلا عن مجتمع اعتاده رفدا له

إن قيل ذو كرم فقل هو هاشم

أَوَ كان حاتمَ ؟ قلتُ من هو حاتمُ؟

لم تدر يسراه بيمناه إذا

أعطت وإن جدا يديه غمائمُ

أعطى ولم يعرف وأعطى عارفا

وبحاليته عطاؤه متناغمُ

إن قلت ذو جود فتلك إضافة

بل جوده فيه الأصيل اللازمُ

ما كان ذا من فيكسرَ خاطرا

فبماله العافي أميرُ حاكمُ

ما انفك تسبقه ابتسامته وقد

أخفى أنين القلب وجه باسم

يرفو بأجنحة الزمان همومه

وله من الفرح الزمانُ القادمُ

لا باب يغلقه كذلك قلبه

فالنحل يجذبه الرحيق الحائمُ

ما سدَّ بابا عن يتيم معدمٍ

فعلُ نماه من الجدود أكارمُ

دسَّوا له حينًا برفٍّ فضائل

فأبان مخبوءا فتاهم هاشمُ

الشاعر المكدود في نهج الهدى

وعليه منه على الجبين علائمُ

ما انفك يختمر الجمالَ يراءهُ

ويُعدُّه أكؤسهُ القريضُ الحالِمُ

يُنمى لآل البيت بل هو منهمُ

فرعٌ وتشبههم عليه براعمُ

خُلُقٌ يذوب به النسيم لطافةً

ويرقُّ كالنسمات قلبٌ راحمُ

رجل المروءة والندى وبمدحه

مدح الرجال نفوسهم ويقاسمُ

فإذا امتدحتك ما امتدحت سوى (أنا)

و(أنا) ل (أنت) ظلالها المتعاطمُ

أنت ابن جدك في صنائعه التي

شرقت بماء قراحهنّ - تراجمُ

مستمسكا منه بحبل خلائق

هنّ - الفخار وهنّ - منه تمائمُ

إخاله الموصى وبعض وصية

كرم وبعض البعض هنّ - مكارمُ

فبأي مكرمة أغني والصدى

راع الهديل وريع منه حمائمُ

لكن لي نايا رويتَ ثقبه

لحنا أيكفي منه رجع هائمُ؟

بعض المكارم أن تكون كما أرى

ولعمر رأيي ذاك حكم ظالمُ

هي كُنَّ - مثلاًك تستجدُّك صاحباً

تبتاعها بكرا ولست تساومُ